

Analysis of Human Values included in the Developmental Kindergarten Curriculum in Jordan in Light of Schwartz's Model of Human Values

Sayah Ayed Salem Al-Ethamat*
Prof. "Mohammad Amin" Hamid Al-Qudah **

Received 4/6/2022

Accepted 31/7/2022

Abstract:

This study aimed at identifying the human values included in the developmental kindergarten curriculum in Jordan and investigating them using the analysis tool in light of Schwartz model of human values. The study used the descriptive analytical method (content analysis technique). The analysis's sample included both the general framework of the kindergarten curricula and the developmental curriculum's documents. The results showed that the number of special outcomes that included values was (166) outcomes, distributed according to the value categories in the study tool as follows: conservatism (64.5%), self-transcendence (16.9%), openness-to-change (9.6%), and self-stimulation (9.0%). The results also showed that total frequency of human values in the developmental curriculum was (705), distributed as follows: conservatism (56.2%), self-transcendence (27.9%), openness-to-change (9.9%), and self-stimulation (6.0%). In light of results, the study recommended the inclusion of more human values in the developmental curriculum, such as: stimulation, daring, accepting my portion in life, ambition and a world at peace values, and to use these results as a basis for an educational program that takes care of human values' development among children in the age group 5-6 years.

Keywords: Human Values, Kindergarten, Schwartz's model, Developmental Curriculum.

Jordan\ sayah.alethamat@orange.com *

Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ mo.qudah@ju.edu.jo **

تحليل القيم الإنسانية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال التطوري في الأردن في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية

صياغ عايد سالم العظامات*

أ.د. محمد أمين" حامد القضاة**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف القيم الإنسانية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال التطوري في الأردن واستقصائها باستخدام أداة التحليل في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى)، واعتمدت عينة التحليل على الإطار العام لمناهج رياض الأطفال، ووثائق منهاج التطوري. أظهرت النتائج أن عدد النتاجات الخاصة في الإطار العام للمنهاج التي تضمنت قيمًا قد بلغ (166) نتاجاً، موزعة كالتالي: المحافظة (64.5%)، سمو الذات (16.9%)، الإنفتاح على التغيير (9.6%)، إنشاء الذات (9.0%). كما أظهرت النتائج أن مجموع تكرار القيم الإنسانية في منهاج التطوري بلغ (705) تكراراً موزعة كالتالي: المحافظة (56.2%)، سمو الذات (27.9%)، الإنفتاح على التغيير (9.9%)، إنشاء الذات (6.0%). وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتضمين مزيد من القيم الإنسانية في منهاج التطوري مثل قيم الإثارة والتحفيز والجرأة والرضا والطموح والسلام، واستخدام هذه النتائج كأساس لبرنامج تربوي يعتني بتنمية القيم الإنسانية لدى الأطفال في الفئة العمرية 5-6 سنوات.

الكلمات المفتاحية: القيم الإنسانية، رياض الأطفال، أنموذج شوارتز، منهاج التطوري.

* الأردن/ sayah.alethamat@orange.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ mo.qudah@ju.edu.jo

المقدمة

يُعد موضوع القيم الإنسانية من أكثر موضوعات التربية أهمية لدى المعنيين بال التربية ومؤسساتها؛ وهذا نابع من أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء. فالقيم من العناصر الأساسية التي يجب توافرها حتى تكون هناك حياة اجتماعية مستقرة، وهي أحد الأركان الأساسية لثقافة أي مجتمع؛ فلا يمكن أن يكون هناك مجتمع دون مجموعة منظمة من القيم الاجتماعية الموجّهة لسلوك أعضائها والتي تحقق وحدة الفكر داخل المجتمع (Al Samalouti, 1985).

والقيم في أحد تعرifاتها: "قواعد، أو معتقدات أساسية، أو مُثلٌ عُلياً، أو معايير، أو اتجاهات متعلقة بالحياة، وتعمل كموجهات عامة لسلوك الإنساني، أو كنقطات مرجعية في صنع القرار أو تقييم المعتقدات أو تأدية العمل، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنزاهة وتقدير الشخصية" (Halstead, 2005, p4).

كما وتعتبر القيم من أهم عوامل الضبط الاجتماعي غير الرسمية؛ فهي من جهة تعمل كموجهات لسلوك أعضاء المجتمع في اتجاه ما هو مفضل ثقافياً، وتُسهم من جهة أخرى في تحقيق التماسك الثقافي والوحدة الاجتماعية، فالضبط الاجتماعي كما عرفه جوزيف روسك: "اللطف عام يشير إلى تلك العمليات التي يتم بمقتضها تعليم الأفراد قيماً وأساليب معينة أو استعمالهم إليها أو إكراهم على الانصياع لها سواء كانت هذه العمليات تتم وفق خطة مرسومة وواعية أم تتم بشكل تلقائي" (Al-Adly, 1988, 110).

وتؤدي القيم دوراً رئيساً في تطور الإنسان؛ ذلك أن القيم تعمل بمثابة أهداف تحفيزية متزاولة للمواقف والسيارات الخاصة. وبالتالي، وب مجرد استبطانها، تصبح جزءاً من هوية الفرد؛ توجه سلوكه وموافقه، وتؤثر في فهمه للأخلاق، وعلى جودة علاقاته الشخصية (Boer and Boehnke, 2016).

لذا، يُعدّ موضوع بناء القيم الإنسانية لدى الأجيال الناشئة من أكثر الموضوعات التربوية أهمية؛ لأن اكتساب القيم لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة هو مطلب تنموي بالدرجة الأولى تقتضيه طبيعة النمو الإنساني باعتبار الإنسان كائناً اجتماعياً بالفطرة (Carter, 2019). ويعد حرمان الطفل من التعرض إلى الخبرات القيمية في مرحلة الطفولة المبكرة بمثابة تعدٍ صارخ على أبسط حقوقه الإنسانية التي تكفلها وتشدد عليها الأعراف والاتفاقيات الدولية. فعلى سبيل المثال: تهتم اتفاقية حقوق الطفل المادة (29) البند (1) بأن يكون تعليم الطفل موجهاً نحو تربية احترام

حقوق الإنسان لديه، واحترام هويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة والقيم الوطنية، وإعداده لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصدقة بين جميع الشعوب والجماعات، وتنمية احترام البيئة الطبيعية (UNICEF, 1989).

لذلك كله؛ فإن القيم مركبة لكل من نظرية التربية والأنشطة العملية للمدارس، ويجب أن تعكس المدارس قيم المجتمع وتجسدها في الواقع، فالمؤسسات التربوية مدينة في سبب وجودها للمجتمع الذي أنشأها لأنه يقدر دورها ويسعى إلى ممارسة تأثيره من خلالها في نمط تطوره المستقبلي (Halstead, 2005, 2).

من هنا جاء اهتمام النظام التربوي الأردني بإعداد منهاج وطني لمرحلة رياض الأطفال، بعد أن أقرّ قانون التربية والتعليم الأردني رقم (2) لعام (1994) مرحلة رياض الأطفال كمرحلة تعليم رسمي في الأردن. وتبعاً لذلك، صدر في عام (2003) أول منهاج أردني رسمي لرياض الأطفال، هو "المنهاج الوطني التفاعلي" (Shaaban, 2013)، والذي بوشر في تطبيقه تجريبياً في الفصل الثاني للعام الدراسي (Al-Rawashdeh, 2016) (2004/2003). وفي عام (2007) صدرت طبعة مطورة من منهاج، وبُوشر في تطبيقها في العام الدراسي (Bani Omar, 2008/2007) (2008/2007). وصدر في (2020) منهاج جديد لرياض الأطفال هو "منهاج رياض الأطفال التطوري" الطبعة الأولى (التجريبية)، وقررت وزارة التربية والتعليم تطبيقه في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية المُلْحَق بها رياض أطفال بدءاً من العام الدراسي 2020/2021م.

ومن الدراسات التي اهتمت بتحليل محتوى منهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن بهدف الكشف عن القيم المضمنة في نتاجاته التربوية، دراسة خزاعي (Khazali, 2010) والتي استخدمت أسلوب تحليل المضمون، واعتمدت "الفكرة الرئيسة" وحدة التحليل. تكون مجتمع الدراسة من كتاب أنشطة الطفل العملية لمعلمة رياض الأطفال في الفصل الأول من العام الدراسي (2009/2008)، واقتصرت عينة الدراسة على النتاجات التربوية الواردة فيه باستثناء الصور والرسومات وأسئلة التقويم. أظهرت النتائج وجود (42) قيمة إسلامية مُضمنة في النتاجات التربوية، وجاءت تكرارات مجال "القيم الشخصية" أكبر من المتوسط، وتكرارات مجالات القيم "العقدية، والتعبدية، والاجتماعية" أقل من المتوسط.

وأجرت المؤمني (Al-Momani, 2010) دراسة هدفت إلى تحليل منهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال، ومستوى انسجامه مع قدرات الأطفال من منظور إسلامي في الأردن،

إلى تحديد القيم التربوية المضمنة في محتوى المناهج ومستوى انسجامها مع مقدرات الأطفال. استخدمت الدراسة منهجية البحث النوعي (المقابلات) والمنهج التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى)، واعتمدت "الفكرة" وحدة التحليل. تكون مجتمع الدراسة من كتاب أنشطة الطفل العملية، والإطار العام للمنهاج، وعينة مكونة من (150) طفلاً من أطفال رياض الأطفال الحكومية للعام الدراسي (2009/2010) في اربد والرمثا، أظهرت النتائج أن أهداف المناهج الوطنية التقاطعية العامة لل المجالات الدينية - الأخلاقية والسور والآيات الكريمة الواردة فيه لا تنسجم مع المرحلة العمرية التي وضع من أجلها المناهج؛ لأنها فوق مستوى مقدرات الأطفال في هذه المرحلة. وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة من الانسجام بين محتوى المناهج وأهداف المناهج العامة للمجالات الدينية - الأخلاقية، ودرجة متوسطة من الانسجام بين الأحاديث النبوية الشريفة المضمنة في المناهج والمرحلة العمرية المستهدفة فيه. وأن القيم المضمنة في منهاج رياض الأطفال تنسجم بشكل متوسط مع المرحلة العمرية لأطفال الروضة، وأن هناك قيماً فوق مستوى الأطفال.

أما خارج الأردن، فقد أجرى دومان (Duman, 2014) دراسة هدفت إلى تعرف القيم المضمنة في الأهداف الاجتماعية والانفعالية لمنهاج ما قبل المدرسة التركي، واستخدم البحث أسلوب تحليل المضمون لفحص الأهداف الاجتماعية والانفعالية التي تمثل عينة البحث، مستنداً إلى المعايير المتبعة في الدراسة، وقد أظهرت النتائج أنه من بين (17) هدفاً اجتماعياً وانفعالياً، ارتبط (13) هدفاً بعشر قيم مختلفة، هي قيم التعبير عن المشاعر والتعاطف، وحقوق الطفل، واحترام التوقع، والمسؤولية واتباع القواعد، واحترام البيئة والعنایة بها، والوعي والثقة بالنفس والسلام، وأظهرت النتائج أن هذه الأهداف بما فيها من قيم تبدو غير كافية لتكوين بيئة قائمة على القيم تسهم في النمو الجسدي والاجتماعي والانفعالي والروحي الشامل للأطفال الصغار.

وأجرى ينن وأوجان (Yenen and Ulucan, 2021) دراسة هدفت إلى مقارنة معايير التعلم المبكر في مرحلة ما قبل المدرسة في تركيا وولاية أوهابيوا الأمريكية، وكذلك القيم الموجودة في قسم المقدمة والأهداف في كلاً منهاجيـن. استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من المقدمة والأهداف في منهاج ما قبل المدرسة لوزارة التربية التركية (2013)، ومن معايير التعلم المبكر في الولايات المتحدة الأمريكية، ولاية أوهابيـو. أظهرت النتائج أن القيم المتعلقة بقومية أتاتورك والتنظيم موجودة فقط في أهداف برنامج التعليم قبل المدرسي في تركيا، أما قيم الحفاظ على الموارد والحفاظ على الحياة الطبيعية والتراـث التـقـافي والتـوازن والإبداع

إنها موجودة في معايير التعلم المبكر في أوهايو لكنها غير متضمنة في أهداف منهاج ما قبل المدرسة في تركيا وإنما مدمجة في التفسيرات، وأن قيم: العدالة، والتفكير العلمي، والشجاعة، والوعي البيئي، والاستخدام الكفؤ والفعال للغة، والانضباط، ظهرت فقط في معايير التعلم المبكر في أوهايو.

ومن الدراسات التي اهتمت بتحليل محتوى منهاج رياض الأطفال الجديد، دراسة الشروع (Al-Shrou, 2022) والتي هدفت إلى الكشف عن القيم المضمنة فيه، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت "الجملة والصورة" وحدة التحليل. وتكون مجتمع الدراسة وعيتها من قصص منهاج فقط. أظهرت النتائج أن المجموع الكلي لكرارات القيم المضمنة في قصص المنهاج قد بلغ (479) تكراراً، وجاءت النسب المئوية لكرارات مجالات القيم في أداة التحليل كالتالي: القيم الأخلاقية (23.5%)، والقيم العلمية (20.01%)، والقيم الجمالية (17.5%)، والقيم الاجتماعية (12%)، والقيم الوطنية (11.8%) والقيم الإقتصادية (10.6%)، والقيم الإيمانية (5.59%).

وأجرت الشرفات (Al-Shorfat, 2022) دراسة هدفت إلى تعرف درجة تضمين منهاج رياض الأطفال التطوري في الأردن للمهارات الحياتية. استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عيتها من منهاج رياض الأطفال التطوري (2020). أظهرت النتائج أن المجموع الكلي للمهارات الحياتية المضمنة في المنهاج قد بلغ (541) تكراراً، وجاءت النسب المئوية لكرارات مجالات أدلة التحليل كالتالي: مهارات التعلم (26%)، والمهارات الشخصية (24%)، ومهارات المواطنة (18%)، والمهارات الاجتماعية (12%) ومهارات التعامل مع المشاعر (8%)، ومهارات تقدير الذات (7%)، ومهارات التواصل (5%).

ويلاحظ من الدراسات المتعلقة بتحليل القيم في منهاج رياض الأطفال في الأردن أنها لم تستخدم أثمنوجاً أو معياراً عالمياً معاصرًا يُستند إليه في تحديد طبيعة القيم أو تصنيف فئاتها بما يضمن وضوح مفهوم القيم وعدم الخلط بينه وبين مفاهيم قريبة جداً منه مثل: الاتجاهات والأعراف والاهتمامات؛ بل اجتهد كل باحث في بناء أدلة البحث باستقلالية، ولوحظ أيضاً تناول بعض الدراسات لمجال واحد من مجالات القيم؛ كالقيم الإسلامية (Khazali, 2010; Al-Shrou, 2010; Al-Momani, 2010) أو القيم التربوية (Al-Momani, 2010). أما التصنيف الموحد والشمولي للقيم المستند إلى نتائج البحوث عبر الثقافية فقد يؤدي إلى مزيد من الاستبصار حول ما يجب أن يكون ضمن

منظور عالمية الفكر وخصوصية التطبيق.

أما من حيث المنهجية، فقد اقتصرت عينة التحليل في دراسة المشروع (Al-Shrou, 2022) على قصص المنهاج فقط، وفي دراسة المومني (Al-Momani, 2010) اقتصرت عينة التحليل على النتاجات العامة لمجال واحد في المنهاج، ولا شك أن هذا ينعكس سلباً على تعميم نتائج تلك الدراسات على مجتمعاتها الأصلية. كما ويلاحظ من الدراسات خارج الأردن أنها تستند إلى معايير واضحة (Duman, 2014) في تحليل المضمون وفي المقارنة أيضاً مع مناهج أخرى ذات معايير عالمية (Yenen and Ulucan, 2021).

لذلك تأتي هذه الدراسة محاولة سد هذه الفجوة، وهي بحسب علم الباحثين الأولى التي تتناول تحليل القيم الإنسانية في محتوى مناهج رياض الأطفال في ضوء تصنيف عالمي شامل لجميع مجالات القيم هو "المذوج شوارتز للقيم الإنسانية"، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن سبقاتها. ويأتي اعتماد الدراسة الحالية لأنمذوج شوارتز للقيم الإنسانية لعدة عوامل: فهو ينظر إلى القيم الإنسانية في تعريفه لها على أنها موجودة داخل الإنسان كمعايير يستند إليها في اختيار العمل وتقدير الأحداث، ويقوم تصنيفاً شاملاً لأنواع محتوى القيم ضمن فئات محددة بالاستناد إلى طبيعة ومصادر القيم بوصفها تمثيلات معرفية متصلة في حاجات فردية ودفافع اجتماعية ومتطلبات مجتمعية، ويحدد مؤشرات القيم في كل فئة، ويقوم هيكلًا بنائياً يوضح التنظيم المفاهيمي للقيم على أساس أوجه التشابه والاختلاف بين القيم، ويوضح العلاقات بين مجالات القيم على أساس توافقها وتناقضها (Schwartz and Bilsky, 1987; Schwartz, 1992; Schwartz, 2012).

ويُشكل هذا التعريف تصنيفاً شاملاً للقيم، يضعها في فئات محددة من حيث مصدر اشتراقها ومجال التعبير عنها، فضلاً عن المؤشرات الدالة على مضامينها. وبناء عليه، يشمل هذا التصنيف عشر فئات فرعية تسمى مجالات، وهي كالتالي: مجال قيم الإنجاز وفيه (6) مؤشرات. ومجال قيم السلطة وفيه (5) مؤشرات. ومجال قيم إرضاء الذات وفيه (2) مؤشرات. ومجال قيم الإثارة والتحفيز وفيه (3) مؤشرات. ومجال قيم الاستقلالية وفيه (5) مؤشرات. ومجال قيم الامتثال وفيه (4) مؤشرات. ومجال قيم الأمن وفيه (7) مؤشرات. ومجال قيم التقليد وفيه (5) مؤشرات. ومجال قيم الإحسان وفيه (7) مؤشرات. ومجال قيم العالمية وفيه (8) مؤشرات.

أما من حيث العلاقات البنوية بين هذه المجالات العشرة، فتم توضيحها على أساس توافقها

وتناقضها؛ وتم تحديدها في أربع فئات رئيسية، يتناقض كل أثنين منها على بعد مختلف عن البعد الذي تتناقض عليه المجموعتان الآخريتان. يجسد أحد الأبعاد التناقض بين القيم التي تؤكد على استقلالية الفكر والعمل والمشاعر، والاستعداد للتغيير (الاستقلالية، والإثارة والتحفيز) مع القيم التي تؤكد على النظام والانضباط الذاتي والحفاظ على الماضي ومقاومة التغيير (الأمن، والامتثال، والنقلالي). ويجسد البعد الثاني التناقض بين القيم التي تؤكد على الاهتمام بسعادة الآخرين وخيرهم ومصالحهم (العالمية، والإحسان) والقيم التي تؤكد السعي وراء مصالح المرء الخاصة والنجاح النسبي والهيمنة على الآخرين (القوة، والإنجاز). تحمل هذه المجموعات على التوالي الأسماء الآتية: (قيم الافتتاح على التغيير) و(قيم المحافظة)، و(قيم السمو الذاتي) و (قيم تعزيز الذات)، وتشترك قيم إرضاء الذات في بعض العناصر مع كلٍ من قيم الافتتاح على التغيير وقيم تعزيز الذات (Schwartz and Bilsky, 1987; Schwartz, 1992; Schwartz, 2012).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتبع مشكلة الدراسة من أهمية دور الروضة في إكساب أطفالها القيم، إذ يُعد الاهتمام بالمنظومة القيمية أحد الأهداف الرئيسية للتربية، ويعُد إكسابها للطفل من أهم نتاجات العملية التربوية، والضعف في تحقيق هذه النتاجات يجعل المعرفات والمهارات التي يكتسبها الأطفال جوفاء لا معنى لها لديهم. وبما أن مناهج رياض الأطفال في الأردن تم بناؤها حديثاً، وإحساس أحد الباحثين من خلال متابعة تعلم أبنائه في رياض الأطفال والمدارس بأن القيم المتضمنة في المناهج غير كافية وبحاجة إلى إثراء وتطوير؛ تولد لدى الباحثين ضرورة تحليل القيم في منهاج رياض الأطفال التطوري استناداً إلى نظرية شوارتز للوقوف على القيم التي تم تضمينها في منهاج. وتحديداً فإن مشكلة الدراسة الحالية تمثل في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما نتاجات التعلم الخاصة لمناهج رياض الأطفال المتضمنة للقيم في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال في الأردن (2019)؟
- السؤال الثاني: ما القيم الإنسانية المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال ووثائق منهاج رياض الأطفال التطوري (2020)؟
- السؤال الثالث: ما مجالات القيم المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال ووثائق منهاج رياض الأطفال التطوري (2020) في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية؟
- السؤال الرابع: ما قيم الرتبة العليا المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال

ووثائق منهاج رياض الأطفال التطوري (2020) في ضوء أنموذج شوارتز لقيم الإنسانية؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية بناء القيم لدى الأطفال المناسبة لنموهم في مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن لنتائج هذه الدراسة أن تقييد الأدب نظرياً وعملياً. وتمثل أهمية الدراسة النظرية في إثراء الأدب حول القيم الواجب تضمينها في منهاج رياض الأطفال من خلال أنموذج شوارتز لقيم الإنسانية الذي يستند إلى نظرية معاصرة وعالمية في القيم الإنسانية.

والبحث أهمية عملية، يؤمن أن تسقيد الجهات الآتية من نتائجه:

1. النظام التربوي الأردني: من خلال معرفة واقع القيم المتضمنة في منهاج رياض الأطفال التطوري الطبعة الأولى 2020. وإثراء المنهاج بما يلزم من قيم وأهداف تعزز ما هو موجود.

2. المعلمين: من خلال إدراك طبيعة القيم الإنسانية ودرجة انتشارها في وثائق المنهاج، الأمر الذي قد يسهم في توجيه الإنشطة التربوية وتكثيفها نحو بناء القيم بكفاءة عالية.

3. الباحثون: من خلال فتح باب جديد لمزيد من الأبحاث التربوية باستخدام أداة الدراسة الحالية، الأمر الذي يتيح إجراء دراسات مقارنة بين مناهج المراحل الدراسية المختلفة ومعرفة درجة إنتشار القيم الإنسانية في مضمونها.

مصطلحات الدراسة الإجرائية

القيم الإنسانية: القيم هي معتقدات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعاطفة، وتشير إلى الأهداف المرغوبة التي تحفز على العمل، وتجاوز الإجراءات والمواقف المحددة، وتعمل كمعايير أو مقاييس، ومرتبة حسب الأهمية بالنسبة لبعضها بعضاً، والأهمية النسبية لقيم المتعددة توجه العمل (Schwartz, 2012, 2-3). واقتصرت القيم الإنسانية في هذه الدراسة على (52) قيمة إنسانية، مصنفة ضمن (10) فئات فرعية في ضوء أداة الدراسة المستخدمة في تحليل المنهاج.

تحليل المضمون: "أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية، ووصف هذه الخصائص وصفاً كبياً معيناً عنه برموز كمية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب" (Al-Hashimi & Attia, 2014).

منهاج رياض الأطفال التطوري: هو المنهاج الذي وضعته وزارة التربية والتعليم الأردنية

لمرحلة رياض الأطفال الحكومية، الطبعة الأولى (التجريبية) 2020، والذي قررت وزارة التربية والتعليم تنفيذه وتطبيقه في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية الملحّق بها رياض أطفال، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (5/2020) تاريخ 8/7/2020م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (76/2020) تاريخ 22/7/2020م، وبدءاً من العام الدراسي 2020/2021م.

أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية: هو تصنیف شامل للقيم ضمن فئات يُشكّل كل منها مجالاً محدّداً لمحتويات القيم، ويستند هذا التصنیف إلى طبيعة القيم ومصادرها بوصفها تمثیلات معرفیة متأصلة في حاجات فردية ودّوافع اجتماعية ومتطلبات مجتمعية، ولكن فئة مجموعة من المؤشرات الواضحة، ويقدم التصنیف هيكلًا بنائیاً يوضح التنظيم المفاهيمي للقيم على أساس أوجه التشابه والاختلاف بين مؤشرات القيم، ويوضح العلاقات بين مجالات محتوى القيم على أساس توافقها وتناقضها (Schwartz and Bilsky, 1987; Schwartz, 1992; Schwartz, 2012).

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة التحليلية على تحليل وثائق منهاج رياض الأطفال التطوري الطبعة الأولى (2020 – 2021)

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى وهو من أساليب المنهج الوصفي بوصفه الألّاّب لتحقيق أهداف الدراسة. ويندرج أسلوب تحليل المحتوى ضمن البحوث المسحية في المنهج الوصفي، والتي تهتم بمعرفة الواقع الحالي للظواهر وتعرّف جوانب القوة والضعف فيها بقصد معرفة ما إذا كان الواقع صالحًا أم أنّ به حاجة إلى إحداث تغييرات (Al-Hashimi & Attia, 2014).

مجتمع الدراسة وعيتها

تكون مجتمع التحليل من وثيقة الإطار العام ونتائج التعلم العامة والخاصة لمنهاج رياض الأطفال (2019)؛ ومن وثائق منهاج رياض الأطفال التطوري الطبعة الأولى (2020 – 2021) الذي يتكون من وثائق دليل النشاطات العملية للمعلمة، ووثائق كراسة نشاطات الطفل، والمجموعة القصصية المرافقة لدليل المعلمة، ولوحات القيم وعددها (2) لوحتان، والجدول (1) يبيّن ذلك.

الجدول (1): وثائق منهاج رياض الأطفال التطوري وعدد الصفحات في كل منها.

الوحدة	اسم الكتاب	عدد الصفحات	الوحدة	اسم الكتاب	عدد الصفحات
الخامسة	دليل النشاطات العملية للمعلمة	232	الرابعة	دليل النشاطات العملية للمعلمة	202
	المجموعة القصصية (7) (قصص)	63		المجموعة القصصية (3) (قصص)	27
	كراسة نشاطات الطفل	64		كراسة نشاطات الطفل	24
السادسة	دليل النشاطات العملية للمعلمة	232	الثالثة	دليل النشاطات العملية للمعلمة	204
	المجموعة القصصية (8) (قصص)	72		المجموعة القصصية (8) (قصص)	72
	كراسة نشاطات الطفل	64		كراسة نشاطات الطفل	56
السابعة	دليل النشاطات العملية للمعلمة	232	الرابعة	دليل النشاطات العملية للمعلمة	212
	المجموعة القصصية (8) (قصص)	72		المجموعة القصصية (5) (قصص)	45
	كراسة نشاطات الطفل	64		كراسة نشاطات الطفل	56
الثامنة	دليل النشاطات العملية للمعلمة	188		دليل النشاطات العملية للمعلمة	232
	المجموعة القصصية (2) (قصستان)	18		المجموعة القصصية (5) (قصص)	45
	كراسة نشاطات الطفل	40		كراسة نشاطات الطفل	56

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمعها بطريقة قصدية لتشمل الآتي:

- جميع نتاجات التعلم الخاصة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال (2019)، الصفحات (99-160). والجدول (23)، يبين عددها الكلي وتوزيعها على مجالات المنهاج.
- نتائج التعلم الخاصة في أدلة المعلمة في جميع وحدات منهاج رياض الأطفال التطوري (2020)، والجدول (2)، وتم اختيارها لأنها تعكس جميع نشاطات المنهاج بشكل عام.
- الرسائل الأسبوعية في دليل المعلمة والموجهة إلى أولياء الأمور، الجدول (2)، وتم اختيارها لأنها أداة المنهاج التي يوفرها للمعلمة للتواصل مع أولياء الأمور حول محتوى المنهاج وما فيه من قيم.
- صفحات القيم الأسبوعية في وثائق دليل النشاطات العملية للمعلمة، الجدول (2)، وتم اختيارها لاشتمالها على عدد من القيم الصريحة وإرشادات تتعلق بقيم ضمنية أخرى.
- صفحات الغلاف في جميع القصص المرافقة للمنهاج وعددها (49) قصة، الجدول (2)، اختيارت لاشتمالها على إرشادات توجيهية للمعلمة تحدد القيم المطلوب نقلها للطفل بشكل صريح.

الجدول (2): وثائق عينة الدراسة في منهاج رياض الأطفال التطوري (2020)، وعدد صفحاتها.

سلسل	الوثائق الارشادية والتوضيحية المتضمنة للقيم في منهاج رياض الأطفال التطوري	عدد الصفحات
1	الناتجات التعليمية الخاصة في دليل النشاطات العملية للمعلمة، والأدلة عددها (8) أدلة	94
2	الرسائل الأسبوعية في دليل النشاطات العملية للمعلمة الموجهة إلى أولياء، وعددها (32) رسالة	60
3	القيم الأسبوعية في دليل النشاطات العملية للمعلمة، وعددها (30) قيمة أسبوعية	30
4	المجموعة الفصلية (49 قصبة؛ صفحات العلاج)، المراقبة لدليل النشاطات العملية للمعلمة	49
	المجموع الكلي	332

أداة الدراسة

يعد تحديد فئات التحليل عاملاً رئيساً يقوم عليه نجاح عملية تحليل المحتوى. ويبداً تحليل المحتوى بتحديد الفئات الرئيسية للمادة، وقد يُستعان فيه بتصنيفات سابقة. ولكن موضوع التحليل الرئيس في هذا البحث هو القيم، فقد تم تبني تصنيف شوارتز للقيم الإنسانية لغايات تحديد فئات التحليل الرئيسية والفرعية ومؤشراتها في أداة الدراسة. كما ويقتضي الوصف الكمي للقيم المُعاشرة وجود وحدات يتم الاستناد إليها في عدّ تكرارات تلك القيم؛ وقد تكون وحدة العدّ الكلمة أو فقرة أو موضوع (Al-Hashimi & Attia, 2014). واتساقاً مع اهداف الدراسة، تم اختيار الفكرة وحدة تحليل.

تم بناء أداة التحليل في ضوء ما سبق، ف تكونت الأداة من (52) قيمة إنسانية، مصنفة ضمن (10) فئات فرعية هي: العالمية، والإحسان، والأمن، والامتثال، والتقاليد، والسلطة، والإنجاز، والاستقلالية، والإثارة والتحفيز، وإرضاء الذات. وتم تصنيف الفئات الفرعية في أربع فئات هي قيم الرتبة الأعلى في أنموذج شوارتز وهي "قيم سمو الذات"، و"القيم المحافظة"، و"قيم إذكاء الذات"، و"قيم الانفتاح على التغيير".

صدق أداة التحليل

اكتسبت الأداة صدقها من خلال تبنيها تصنيف شوارتز للقيم الإنسانية الذي يتسم بالصدق والثبات لارتكازه على مسوح عبر ثقافية شملت عدداً كبيراً من القيم المشتركة بين الثقافات، وقدمت تعريفات إجرائية دقيقة لمؤشرات القيم وجميع مجالاتها وفئاتها، وهذا يوحي بتحقق الصدق الدلالي في الفئات التصنيفية لتحليل المحتوى (Alasale, 2020). وتم التحقق من صدق المحتوى للاعنة من خلال توزيع الأداة بصورة أولية على عدد من المحكمين المتخصصين في نظرية شوارتز للقيم الإنسانية ومنهجيات البحث العلمي في ميدان التربية، بهدف إبداء آرائهم في الأداة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ودرجة مناسبة تصنيف القيم في الفئات التي تتبع لها وأية

تعديلات أو اضافات يرونها مناسبة. تم الأخذ بآراء المحكمين وتصويب الترجمة وإعادة الصياغة اللغوية في وصف بعض القيم لمزيد من التوضيح ومراعاة خصوصية اللغة العربية.

ثبات أداة التحليل

يُعد ثبات تمييز وحدات التحليل في الفئات المناسبة لها أمراً مهمًا في بحوث تحليل المضمون، ويستوجب تحديد معايير تتيح للباحث تمييز العناصر المستهدفة من غيرها في المحتوى بشكل دقيق. لذلك استند الباحثان إلى نظرية روكيش (Rokeach, 1973)، وتصنيف كرايسلر ورفاقه (Krathwohl, Bloom and Masia, 1964) في تعرف القيم في المحتوى عند تمييز وحدات التحليل.

تم التأكيد من ثبات الأداة عن طريق التحليل وإعادة التحليل على العينة البحثية وبفارق زمني مقداره ثلاثة أسابيع، تم قبول نتائج التحليل بعد تجاوز معامل الثبات (90%). وتم التتحقق من ثبات الدراسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كربماخ الفا بين نتائج التحليل لنتائج التعلم الخاصة المضمنة للقيم في وثيقة الإطار العام ونتائج التعلم العامة والخاصة لمناهج رياض الأطفال (2019)، ونتائج التحليل لوثائق منهاج رياض الأطفال التطوري وقد جاءت نسبة الإنفاق بين التحليلين (86.1%) وهي نسبة مقبولة لاغراض البحث الحالي.

خطوات التحليل: تمثلت خطوات التحليل بما يأتي:

1. تحديد الهدف من عملية التحليل، وهو تعرف القيم الإنسانية المضمنة في منهاج رياض الأطفال التطوري الطبعة الأولى (2020 – 2021).
2. تحديد عينة التحليل، وتشمل وثائق عينة الدراسة.
3. تحديد فئات التحليل، وتم تحديدها في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية.
4. تحديد وحدة التحليل، تم اختيار الفكرة وحدة التحليل في هذه الدراسة.
5. قراءة جميع مكونات منهاج رياض الأطفال التطوري (مجتمع الدراسة)، وتحديد وحدات التحليل المضمنة فيها وفق أداة التحليل المعدة في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية.
6. رصد تكرارات ظهور فئات التحليل وهي القيم الإنسانية في مواد عينة التحليل، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول ونصته: ما نتائج التعلم الخاصة لمناهج رياض الأطفال

المتضمنة للقيم في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال في الأردن (2019)? تم تحليل محتوى نتاجات التعلم الخاصة الواردة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال وعدها (821) نتاجاً خاصاً، وتم تحديد النتاجات المضمنة للقيم وفق خطوات استندت إلى نظرية شوارتز للقيم الإنسانية (Schwartz 2012) المتعلقة بتمييز مفهوم القيم عن باقي المفاهيم القريبة منه كالمعتقدات والاتجاهات والأعراف الاجتماعية، وذلك للتأكد من اختيار النتاجات المضمنة للقيم بشكل موضوعي قدر الإمكان. وبعد الانتهاء من فرز النتاجات المضمنة للقيم والتي بلغت (166) نتاجاً خاصاً، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لها في كل مجال من مجالات المنهاج، وجاءت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول (3): عدد نتاجات التعلم الخاصة لمناهج رياض الأطفال الواردة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال (2019) وتوزيعها بحسب مجالات المنهاج. ونتاجات التعلم الخاصة لمناهج المنهاج المضمنة للقيم والنسب المئوية لتكراراتها بحسب مجالات المنهاج.

الرتبة	نتائج التعلم الخاصة لمناهج رياض الأطفال في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال المضمنة للقيم							مسلسل
	% النتاجات المضمنة للقيم إلى مجموعها الكلية	% النتاجات المضمنة للقيم إلى المجموع الكلي للنتائج	عدد النتاجات المضمنة للقيم	الرتبة	% النتاجات إلى مجموعها الكلية	عدد النتاجات	مجالات المنهاج	
3	18.07%	3.70%	30	8	7.10%	58	المجال الديني-الأخلاقي	1
5	6.63%	1.30%	11	1	21.80%	179	المجال اللغوي	2
1	33.73%	6.80%	56	5	8.90%	73	المجال الانفعالي-الاجتماعي	3
8	1.20%	0.20%	2	7	8.00%	66	المجال المعرفي/العمليات العقلية	4
7	5.42%	1.10%	9	2	15.20%	125	المجال المعرفي/المعرفة العلمية	5
9	0.00%	0.00%	0	3	12.80%	105	المجال المعرفي/المعرفة الرياضية	6
4	7.83%	1.60%	13	6	8.40%	69	المجال المعرفي/المعرفة الاجتماعية والوطنية	7
2	21.08%	4.30%	35	4	9.90%	81	المجال الجسدي والصحي	8
6	6.02%	1.20%	10	10	3.80%	31	مجال الخبرات الفنية والجمالية	9
10	0.00%	0.00%	0	9	4.10%	34	مجال اللغة الإنجليزية	10
	100%	20.20%	166		100%	821	المجموع الكلي	

يُظهر الجدول (3) أن العدد الكلي لنتائج التعلم الخاصة لمناهج رياض الأطفال الواردة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال (2019) هو (821) نتاجاً موزعة في (10)

مجالات، تم تحديد رتبة لكل مجال بحسب عدد نتاجات التعلم الخاصة فيه. يُظهر الجدول أن (70.3%) من نتاجات التعلم الخاصة في وثيقة الإطار العام ذات طبيعة علمية ولغوية، وأن (29.7%) فقط منها يُعطي المجالات الأخلاقية، والدينية والصحية، والجمالية.

من حيث المجالات المضمنة للقيم، جاء المجال الانفعالي-الاجتماعي أولاً بتكرار (56) ونسبة (6.8%)، ثم المجال الجسيمي الصخري بتكرار (35) وبنسبة (4.3%)، وجاء المجال المعرفي/المعرفة الرياضية ومجال اللغة الإنجليزية في الرتبة الأخيرة بدون تكرارات ونسبة (0.0%).

ويتبين مما سبق أن مجموع عدد النتاجات المضمنة للقيم في المجال الانفعالي-الاجتماعي والمجال الجسيمي الصخري والمجال الديني-الأخلاقي ومجال الخبرات الفنية والجمالية يساوي (131) نتاجاً خاصاً وبنسبة (78.9%) من العدد الكلي للنتائج المضمنة للقيم. ويمكن تقسيم هذه النتيجة استناداً إلى الافتراض النظري حول طبيعة القيم ومصادرها بوصفها تمثيلات معرفية لثلاثة أنواع من المتطلبات البشرية العامة: الاحتياجات القائمة على أساس بيولوجي، ومتطلبات التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص، والمطالب المؤسسية الاجتماعية، وجميعها تشير إلى مزيج من عمليات نفسية وتقاعلات اجتماعية، توجه سلوك الفرد وموافقه وتوثر في فهمه للأخلاق وفي جودة علاقاته الشخصية. ويُعد هذا مؤشر صدق لأداة الدراسة في تميز مفهوم القيم عن غيره إذ جاءت معظم تكرارات القيم في مجالات المنهاج التي تتفق وطبيعة القيم.

ثانياً: وللإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما القيم الإنسانية المضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال ووثائق منهاج رياض الأطفال التطوري (2020)? تم حصر تكرارات نتاجات التعلم الخاصة المضمنة للقيم في جميع وحدات منهاج رياض الأطفال التطوري، وحصر جميع العبارات المضمنة للقيم في وثائق عينة التحليل، وترميز جميع العبارات والنتائج التي تم حصرها، ثم إدراجها ضمن الفئات المناسبة لها استناداً لأداة التحليل. وتم بعد ذلك جمع التكرارات لكل وثيقة من وثائق عينة التحليل واستخراج النسب المئوية لها. وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4): التكرارات والنسب المئوية للقيم الإنسانية المتضمنة في محتوى منهاج رياض الأطفال في الأردن، في وثيقة الإطار العام للمناهج وفي وثائق منهاج رياض الأطفال التطوري.

الإطار العام (2019)		منهاج رياض الأطفال التطوري (2020)							القيمة
النسبة %	متطلبات الإطار	النسبة %	المجموع	متطلبات التدليل	القيمة	الشخص	الرسالة	الرسالة	
الرسالة	الرسالة	الرسالة	الرسالة	الرسالة	الرسالة	الرسالة	الرسالة	الرسالة	الرسالة
%11.4	19	%10.6	75	49	12	2	12		التفوي (التزام ما يعلمه الآباء والمعتقد الديني)
%6.6	11	%7.9	56	38	5	7	6		النظافة (النظافة والترتيب)
%9.6	16	%7.0	49	42	4	0	3		الطاعة (الامتثال، الوراء بالواجب الأخلاقي)
%3.6	6	%6.4	45	21	5	14	5		المسايدة (العمل من أجل خير وسعادة الآخرين المقربين)
%1.8	3	%5.8	41	10	6	20	5		عالم مفعم بالجمال (جمال الطبيعة والفنون)
%6.6	11	%5.7	40	23	8	2	7		الإيابحة/الطفف (بسخاء، وحسن الخلق)
%7.2	12	%5.7	40	28	0	11	1		أمن الأسرة (سلامة أفراد الأسرة)
%6.0	10	%5.2	37	19	2	8	8		الصحة (عدد المرضع جسدها أو طفلها)
%3.0	5	%4.4	31	9	6	10	6		حماية البيئة (الحفاظ على الطبيعة)
%5.4	9	%3.5	25	16	4	2	3		الاعتدال الأخلاقي (تضييق النفس، ومقاومة الإغراء)
%1.8	3	%3.3	23	9	1	13	0		الإبداع (التفوي، الخيال)
%2.4	4	%3.3	23	7	1	11	4		الشعور بالانتماء (الشعور بأن الآخرين يهتمون به)
%4.8	8	%3.1	22	14	1	4	3		مستقل (الاعتماد على الذات، الأخلاقية الذاتي)
%0.0	0	%2.6	18	0	0	18	0		المسؤولية (يمكن الاعتماد عليه وموارده)
%4.2	7	%2.3	16	8	8	0	0		النظام الاجتماعي (استقرار المجتمع)
%3.0	5	%2.1	15	11	1	2	1		يحترم ذاته (إيمان الفرد بقدراته)
%1.8	3	%1.8	13	3	2	5	3		تقدير الوالدين وكبار السن (تقدير الاحترام)
%1.2	2	%1.7	12	2	4	5	1		الإنسانية (إنسانية ووطني)
%1.2	2	%1.7	12	6	1	5	0		فاجر (كافر، وفاجر)
%1.2	2	%1.6	11	9	0	2	0		الاستماع بالاحترام (الاستماع بالاعطام والترفية وما إلى ذلك)
%0.0	0	%1.4	10	0	1	9	0		الحب الناضج (حصي عاطفي وأفلاة روحية)
%1.2	2	%1.3	9	1	1	3	4		الاعتدال (تجنب التطرف في الشعور والعمل)
%0.6	1	%1.1	8	3	2	2	1		الصدقية الحقيقة (الصدق، معتبرون وذمومون)
%0.6	1	%1.1	8	2	0	4	2		الحرية (حرية التصرف والفكر)
%3.0	5	%1.1	8	7	1	0	0		الاعتزاز الاجتماعي (الاحترام، موافقة الآخرين)
%0.6	1	%1.1	8	1	0	5	2		الانسجام مع الطبيعة (الوقاية مع الطبيعة)
%2.4	4	%1.0	7	6	1	0	0		التفوي (استعداد للغزو عن الآخرين)
%0.6	1	%1.0	7	2	2	1	2		الولاء (مخالص لأصدقائه وذمومه)
%1.8	3	%1.0	7	2	3	2	0		ناجح (تحقيق الأهداف)
%1.2	2	%1.0	7	6	1	0	0		التواضع (البعد عن التغور، التكرار للذات)
%1.2	2	%0.9	6	4	1	0	1		حب الإخلاص (مهم ي بكل شيء، الالستكشاف)
%0.6	1	%0.7	5	1	1	1	2		احترام المقدار (الاحتفاظ على العادات العربية)
%1.2	2	%0.6	4	3	1	0	0		عقل واسع (التفاعل مع الأفكار والمعتقدات المختلفة)
%1.2	2	%0.4	3	1	1	0	1		العدلية الاجتماعية (التصحيح العللم والاهتمام بالضعيف)
%0.6	1	%0.4	3	2	0	1	0		المساواة (نكافل الفرس للمنجع)
%0.0	0	%0.1	1	0	1	0	0		الآمن الوطني (حماية الشعب والدولة من الأعداء)
%100.0	166	%100.0	705	365	88	169	83		المجموع

يُظهر الجدول (4) أن وثيقة الإطار العام للمناهج قد تضمنت (166) تكرارات للقيم الإنسانية، وأن وثائق منهاج رياض الأطفال التطوري المشار إليها في الجدول قد تضمنت (705) تكراراً للقيم الإنسانية، وأنها توزعت بين الرسائل والقيم والقصص الأسبوعية، ونتاجات الدليل (نتجات التعلم الخاصة الحاملة للقيم في دليل النشاطات العملية للمعلمة في جميع وحدات منهاج رياض الأطفال التطوري). كما ويُظهر الجدول نسبها المئوية أيضاً.

وجاءت قيمة التقوى في الرتبة الأولى في وثائق منهاج وبلغت تكراراتها (75) وبنسبة (%) 10.6، وكذلك جاءت الرتبة ذاتها في وثيقة الإطار العام وبلغت تكراراتها (19) وبنسبة (%) 11.4. وجاءت قيمة النظافة ثانياً في وثائق منهاج وبلغت تكراراتها (56) وبنسبة (%) 7.9، أما في في وثيقة الإطار العام فقد جاءت قيمة الطاعة ثانياً وبلغت تكراراتها (16) وبنسبة (%) 9.6. وجاءت قيمة الأمان الوطني في الرتبة الأخيرة في وثائق منهاج وبلغت تكراراتها (1) ونسبة مئوية (0.1) ولم تظهر هذه القيمة في وثيقة الإطار العام. وجاءت قيمة المساواة في الرتبة قبل الأخيرة في وثائق منهاج بتكرار (3) ونسبة مئوية (0.4)، وفي وثيقة الإطار بتكرار (1) ونسبة (0.6).

ويُظهر من الجدول (4) أن مجموع القيم التي ظهرت في منهاج كان (36) قيمة. وأن هناك (16) قيمة لم يتم تضمينها في منهاج، وهي: قيم اختيار الأهداف الخاصة، والثروة، والجرأة، والحفاظ على السمعة، والحكمة، والرضا، والسلطة، والمتعة، والحياة المتنوعة، والطموح، والسلام، والذكاء، والتأثير.

تفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الشروع (Al-Shrou, 2022) فيما يخص تحليل القيم في وثائق قصص منهاج؛ إذ جاءت نسبة القيم الإيمانية متداة في الدراستين. أما عند تحليل القيم في وثائق منهاج جميعها كما في الدراسة الحالية، فقد جاءت القيم الدينية في الرتبة الأولى؛ ويعزى ذلك إلى شمول عينة الدراسة الحالية لوثائق القصص والدليل والإطار العام للمناهج، وبالتالي تميزت استنتاجاتها بدقة وشمول وقابلية أكبر لعمم النتائج على مجتمع الدراسة.

ثالثاً: وللإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما مجالات القيم المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال ووثائق منهاج رياض الأطفال التطوري (2020) في ضوء أنموذج شوارتر للقيم الإنسانية؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقيم الإنسانية المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال وفي وثائق منهاج رياض الأطفال التطوري وذلك حسب

مجالاتها في أنموذج شوارتر للقيم الإنسانية. وكانت النتائج كما في الجدول (5).

الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمجالات القيم الإنسانية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال في الأردن، ووثيقة الإطار العام ووثائق منهاج في ضوء أنموذج شوارتر للقيم الإنسانية

الإطار العام (2019)			منهاج رياض الأطفال التطوري (2020)									مجالات القيم
الرتبة	النسبة المئوية	النكرار	الرتبة	النسبة %	المجموع	نتائج الدليل	القيمة الأسبوعية	الشخص الأسبوعية	الرسائل الأسبوعية	الرسائل	الشخص	
1	%26.51	44	1	%24.54	173	100	17	37	19			قيم الأمن (Security)
2	%23.49	39	2	%18.01	127	84	18	9	16			قيم الامتثال (Conformity)
5	%8.43	14	3	%15.18	107	34	15	49	9			قيم الإحسان (Benevolence)
3	%14.46	24	4	%13.62	96	57	15	6	18			قيم التقاليد (Tradition)
5	%8.43	14	5	%12.77	90	26	14	36	14			قيم العالمية (Universalism)
5	%8.43	14	6	%8.37	59	29	3	21	6			قيم الاستقلالية (Self-Direction)
7	%6.02	10	7	%4.82	34	19	5	9	1			قيم الإنجاز (Achievement)
9	%1.20	2	8	%1.56	11	9	0	2	0			قيم إرضاء الذات (Hedonism)
8	%3.01	5	9	%1.13	8	7	1	0	0			قيم السلطة (Power)
10	%0.00	0	10	%0.00	0	0	0	0	0			قيم الإثارة والتحفيز (Stimulation)
												المجموع

يظهر الجدول (5)، أن مجالات القيم الإنسانية المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال (2019) جاءت كالتالي: مجال قيم الأمن في الرتبة الأولى بتكرار (44) ونسبة (26.5%)، ثم مجال قيم الامتثال في الرتبة الثانية بتكرار (39) (ونسبة 23.49%). وفي الرتبة قبل الأخيرة جاء مجال قيم إرضاء الذات بتكرار (2) (ونسبة مئوية 1.2%). وجاء مجال قيم الإثارة والتحفيز في الرتبة الأخيرة بدون تكرارات (0) (ونسبة مئوية 0.0%). أما القيم الإنسانية المتضمنة في وثيقة منهاج رياض الأطفال التطوري فجاءت كالتالي: مجال قيم الأمن في الرتبة الأولى بتكرار (173) (ونسبة مئوية 24.54%)، ثم مجال قيم الامتثال في الرتبة الثانية بتكرار (127) (ونسبة مئوية 18.0%)، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاء مجال قيم السلطة بتكرار (8) (ونسبة مئوية 1.1%). وجاء مجال قيم الإثارة والتحفيز في الرتبة الأخيرة بدون تكرار (0).

ويلاحظ من الجدول وجود تركيز كبير في جميع وثائق منهاج على نقل قيم الأمن وقيم الامتثال إلى فئة اطفال الروضة، وهذه من القيم المحافظة بحسب تصنيف شوارتر للقيم الإنسانية.

أي أن قيم المجتمع هي مركز اهتمام المنهاج بينما كان الاهتمام متواضعاً بعض الشيء فيما يتعلق بالقيم الفردية. ويتحقق هذا مع أهداف النظام التربوي الأردني، والمنظور الثقافي للقيم بوصفها أدوات ضبط وعناصر بقاء للمجتمع، ويتحقق أيضاً مع آراء ارسطو التي تحدث على تعليم الصغار قواعد السلوك السليم حتى وإن لم يتمكنوا من فهمها (Taylor, 1992).

رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع ونصل: ما مجالات القيم المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال ووثائق منهاج رياض الأطفال التطوري (2020) في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقيم الإنسانية المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال وفي وثائق منهاج رياض الأطفال التطوري وذلك حسب قيم الرتبة العليا في أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية. وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6): التكرارات والنسب المئوية لقيم الرتبة العليا المتضمنة في منهاج رياض الأطفال في الأردن، ووثيقة الإطار العام ووثائق منهاج في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية.

الإطار العام (2019)			منهاج رياض الأطفال التطوري (2020)					
النسبة المئوية	مجموع التكرارات	% النسبة	مجموع التكرارات	نراتج الدليل	القيمة الأسبوعية	القصص الأسبوعية	الرسالة الأسبوعية	قيم الرتبة العليا (Higher Order Values)
%64.5	107	%56.2	396	241	50	52	53	القيم المحافظة (Conservation)
%16.9	28	%27.9	197	60	29	85	23	قيم سمو الذات (Self-) (Transcendence)
%9.6	16	%9.9	70	38	3	23	6	قيم الانفتاح على التغيير (Openness to) (change)
%9.0	15	%6.0	42	26	6	9	1	قيم إنكاء الذات (Self-) (Enhancement)
100.0%	166	100.0%	705	365	88	169	83	المجموع

جاءت قيم الرتبة العليا المتضمنة في وثائق منهاج رياض الأطفال التطوري كما يظهرها الجدول (6) كالتالي: القيم المحافظة في الرتبة الأولى بتكرار (396) ونسبة مئوية (56.2)، وقيم سمو الذات في الرتبة الثانية بتكرار (197) ونسبة مئوية (27.9)، وقيم الانفتاح على التغيير في الرتبة قبل الأخيرة بتكرار (70) ونسبة مئوية (9.9)، بينما جاءت قيم إنكاء الذات

في الرتبة الأخيرة بتكرار (42) ونسبة مؤوية (6.0%). أما في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال (2019) فجاءت كالتالي: القيم المحافظة في الرتبة الأولى بتكرار (107) ونسبة مؤوية (64.5%)، وقيم سمو الذات في الرتبة الثانية بتكرار (28) ونسبة مؤوية (16.9%)، وقيم الانفتاح على التغيير في الرتبة قبل الأخيرة بتكرار (16) ونسبة مؤوية (9.6%)، بينما جاءت قيم إكاء الذات في المرتبة الأخيرة بتكرار (15) ونسبة مؤوية (9.0%).

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الآتي: بحسب العلاقات البنوية بين مجالات القيم العشر القائمة على أساس توافقها وتناقضها؛ فإن فئتي قيم الانفتاح على التغيير والقيم المحافظة يقعان على بعد واحد، بينما تقع فئتا قيم السمو الذاتي وقيم تعزيز الذات على بعد آخر، والتناقض حاصل دائمًا بين الفتنتين المترافقتين على بعد واحد إذ لا يمكن أن تحصل على درجة الأهمية ذاتها، فإذا جاءت الفتنة الأولى مرتفعة الأهمية فيجب حينها أن تأتي الفتنة الثانية منخفضة الأهمية (Schwartz and Bilsky, 1987; Schwartz, 1992; Schwartz, 2012) (Schwartz et al, 2012) فإن قيم الانفتاح على التغيير وقيم تعزيز الذات لها تركيز شخصي يخدم أغراض فردية، بينما القيم المحافظة وقيم السمو الذاتي لها تركيز اجتماعي يخدم أغراض مجتمعية. واستنادًا إلى تصنيف روكيش للقيم الغائية، هناك نوعان: قيم اجتماعية وقيم شخصية، غالباً ما تؤدي زيادة الاهتمام في واحدة من القيم الشخصية إلى زيادة أهمية باقي القيم الشخصية وإنقاوص لأهمية القيم الاجتماعية، والعكس صحيح (Rokeach, 1973).

وتنتفق هذه النتائج مع دراسة خزعل (Khazali, 2010) من حيث حيازة القيم المحافظة على الرتبة الأولى في كلٍ من المنهاج التفاعلي والمنهاج التطوري على الرغم من الاختلاف في تصنيف فئات القيم بين الدراستين، فقد جاءت القيم الشخصية في الرتبة الأولى ونسبة مؤوية (63%) في المنهاج التفاعلي، ويعاكلها في هذه الدراسة القيم المحافظة التي جاءت في الرتبة الأولى ونسبة مؤوية (56.2%).

وتنتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ينن وأوجان (Yenen and Ulucan, 2021)، في الكشف عن وجود قيم الانضباط، والحفاظ على الموارد، والحفاظ على الحياة الطبيعية والتراث التراثي، والإبداع، والوعي البيئي في برامج رياض الأطفال. لكن تختلف الدراسة الحالية في حسابات تكرارات القيم في وثائق المنهاج وبالتالي تحديد الأهمية النسبية لكل منها؛ إذ أن التراتبية

بين القيم هي ما يميز ثقافات العالم عن بعضها على الرغم من اشتراكها في أنواع كثيرة من القيم. ويتبين من الدراسة الحالية أن ظهور هذه القيم جاء بنسب متفاوتة تعكس أهميتها النسبية في المنهاج بينما وردت في دراسة ينن وأوجان (Yenen and Ulucan, 2021) دون تمييز.

الوصيات

وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة التوصيات الآتية:

1. أن يؤخذ بنتائج البحث كأساس لتطوير برنامج تربوي لبناء القيم الإنسانية لدى الأطفال في الفئة العمرية 5-6 سنوات.
2. أن يتم تضمين منهاج رياض الأطفال التطوري مزيجاً من القيم الإنسانية مثل قيم الإثارة والتحفيز والجرأة والرضا والطموح والسلام لأهميتها في تكوين شخصية متوازنة لدى الطفل.
3. أن تُوظف أداة الدراسة في إجراء دراسات تحليل القيم الإنسانية في المناهج الدراسية.

References

- Al-Adly, F. (1988). The educational system and social control. **Journal of Education**, 86, 110-113.
- Alasale, H. H. (2020). Content analysis of Egyptian proverbs in light of Schwartz's basic values model. **Journal of Social Sciences**, 48(2), 119 - 153.
- Al-Hashimi, A. and Attia, M. A. (2014). **Analyzing the content of school curricula**. (2nd ed.). Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Al-Momani, T. (2010). **Analysis of the interactive kindergarten's curriculum in Jordan and its degree of compatibility with the abilities of children from an Islamic perspective**, Unpublished Doctoral Dissertation. Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Rawashdeh, A., A., O. (2016). **Evaluating the educational games in the interactive national curriculum from the perspective of the female teachers of the kindergarten in the directorates of Al-Karak District and Al-Mazar Al-Janoubi**, Unpublished MA Thesis. Mutah University, Karak, Jordan.
- Al Samalouti, N.M.T. (1985). **Islamic method in the study of society**. (2nd ed.). Jeddah: Dar Al-Shorouk.
- Al-Shorfat, D. M. T, (2022). **The degree to which the developmental kindergarten curriculum includes life skills**, Unpublished MA Thesis. Al Albayt University, Mafraq, Jordan.

- Al-Shrou, K. A. S. (2022). Analysis of Islamic values in the stories of the developmental curriculum for kindergarten students government in Jordan. **Amman Arab University Research Journal**, 7(1), 444-458.
- Bani Omar, K. A. J. (2013). Degree into account the stories of the National Curriculum developer of interactive kindergartens in Jordan of the distinctive characteristics of early childhood from the point of view of parameters kindergartens of Jerash. **Journal of Culture and Development**, 66, 1–35.
- Boer, D. and Boehnke, K. (2016). What are values? Where do they come from? A developmental perspective. In Brosch, T. and Sander, D. (Eds.). **Handbook of value: Perspectives from economics, neuroscience, philosophy, psychology and sociology**, (pp.129-151). UK: Oxford University Press.
- Carter, R. (2019). **The human brain book: An illustrated guide to its structure, function, and disorders**, (3rd ed.). UK: Dorling Kindersley Publishing.
- Duman, G. (2014). Evaluation of Turkish preschool curriculum objectives in terms of values education. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 152, 978 - 983.
- Halstead, J. M. (2005). Values and values education in schools. In Halstead, J. M and Taylor, M. J. (Eds.). **Values in education and education in values**, (pp. 2-13). UK: Taylor and Francis Group.
- Khazali, Q. M. (2010). The Islamic values included in the educational outcomes in the interactive National Curriculum for Governmental Kindergartens Grade in Jordan. **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 11(4). 197 – 230.
- Krathwohl, D. R., Bloom, B. S. and Masia, B. B. (1964). **Taxonomy of educational objectives, the classification of educational goals. Handbook II: Affective Domain**. New York: David McKay Co., Inc.
- Rokeach, M. (1973). **The nature of human values**. New York: Free press.
- Schwartz, S. H. (1992). Universals in the content and structure of values: Theoretical advances and empirical tests in 20 countries. **Advances in experimental social psychology**, 25, 1-65.
- Schwartz, S. H. (2012). An overview of the Schwartz theory of basic values. **Online readings in Psychology and Culture**, Unit 2(1), Retrieved from <http://scholarworks.gvsu.edu/orpc/vol2/iss1/11>.
- Schwartz, S. H., Cieciuch, J., Vecchione, M., Davidov, E., Fischer, R., Beierlein, C. and Konty, M. (2012). Refining the theory of basic

-
- individual values. **Journal of personality and social psychology**, 103(4), 663-688.
- Schwartz, S. H. and Bilsky, W. (1987). Toward a universal psychological structure of human values. **Journal of Personality and Social Psychology**, 53(3), 550–562.
- Shaaban, Z. S. (2013). Essential training needs for public kindergarten teachers in Jordan. **IUG Journal of Educational and Psychology Sciences**, 21(2). 315 - 345.
- Taylor, A. E. (1992). **Aristotle**, translated by Izzat Qarni. Lebanon: Dar Al Taliaa for Publishing and Printing.
- UNICEF (1989). **Convention on the rights of the child**. Retrieved from <https://www.unicef.org/>
- Yenen, E. T. and Ulucan, P. (2021). Comparing preschool curricula of Turkey and Ohio in the context of value education. **International Journal of Contemporary Educational Research**, 8(3), 23-38.